

ما لا يسع المسلم جهله - الأسوة الحسنة 2 - 61

صلاح الصاوي

طول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده. ونعتذر لك من شر هذا اليوم وشر ما بعده اللهم انا
اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة - [00:00:00](#)

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك حمد ولک الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك - [00:00:23](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك سولوك اما
بعد هذه المتابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها السادسة عشرة - [00:00:43](#)

وموضوعها ايضا متابعة لحلقة الامس الاسوة الحسنة القدوة الكاملة. المثل الاعلى للكمال البشري. النبي محمد صلى الله عليه وسلم
اغر عليه من نبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد. وضم الله اسم النبي - [00:01:08](#)

اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله. فذو العرش محمود وهذا محمد وما فقد الماضون مثل محمد ولا
مثله حتى القيامة يفقدون لقد فضل الله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

بانه خاتم الانبياء والمرسلين ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين ارسله الله رحمة للعالمين. فهو النعمة
المديدة والرحمة المهدأة للعالم كله. عربيه وعجمه ابيضه واسوده كبيره وصغيره - [00:02:02](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. انه رسول الله الى الثقلين الانس والجن اجمعين في الانس يقول الله جل جلاله قل يا ايها الناس انى
رسول الله اليكم جميعا. وبالنسبة للجن - [00:02:32](#)

يقول الله جل جلاله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا - [00:02:52](#)
به يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داع الله فليس بمعجزة ان في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك
في ضلال مبين. وسورة كاملة سورة الجن مطلعه - [00:03:22](#)

اه قل اوهي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فاما به ولن نشرك برربنا احدا. انه الداعي على
 بصيرة وامته معه تشاركه في هذه الام في هذه المهمة العظيمة فهي رسالة ممتدة - [00:03:42](#)

امتداد التاريخ باقية بقاء الحياة ولان كان اجر النبي محدودا وانه سيموت لكن ستبقى دعوته وتستمر رسالته عن طريق دعاته
وابتعاه والمحبين عنه والمبغضين عنه ما دام انه رحمة للعالمين وانه لا نبي بعده ولا رسول يعقبه فمن للعالم بعده - [00:04:10](#)
الا امته التي هي امتداد لحياته وامتداد لرسالتها وامتداد لدعوتها. كل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من
المشركين النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:04:44](#)

احنا عليهم من اقرب الناس اليهم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم. امام
الانبياء والمرسلين صلى بهم في بيت المقدس. في رحلة الاسراء - [00:05:09](#)

والمعراج التي خصه الله بها دون سائر الانبياء والمرسلين. سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله لنريه من اياتنا. وصلاته النبي بالانبياء اماما ثابتة بالاحاديث الصحيحة ليلة الاسراء والمعراج. وفي صحيح مسلم -
[00:05:31](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فحالة الصلاة فامتنهم وفي رواية ثم انطلقتنا حتى اتينا الى بيت المقدس فصليت فيه بالنبيين والمرسلين اماما يقول ابن كثير وال الصحيح انه انه انما اجتمع بهم في السموات ثم نزل الى بيت المقدس - 00:06:01

وهم معه وصلى بهم فيه ثم انه ركب البراق ورجع وكر راجعا الى طب واحد يقول الصلاة لم تكن فرضت دي فرضت ليلة الاسراء والمراجعة فان معرفة النبي بها حتى صلى بالانبياء - 00:06:33

الجواب عن هذا ان الصلاة كانت مفروضة من ابتداء الاسلام وقفه هنا. الصلوات الخمس هي التي فرضت ليلة الاسراء والمراجعة. اما الصلاة المطلقة كانت مفروضة ومن قبل وفي حديث عندما سال هرقة ابا سفيان ماذا يأمركم؟ فقال ويأمرنا بالصلاه - 00:07:00 والزكاة والصدق والعفاف. وفي سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا فيه مكة في بداية البعثة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفه من الذين معك - 00:07:28

ابن رجب الحنبلي يقول وفيه دليل على ان الصلاة شرعت من ابتداء النبوة. لكن الصلوات الخمس لم تفرض قبل الاسراء بغير خلاف. محجر العسقلاني يقول فانه صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

كان يصلی قبل الاسراء قطعا وكذلك اصحابه. وفي حديث زيد بن حارثة ان جبريل اتاه في اول ما اوحى اليه فعلمته الوضوء والصلاه. يبقى الصلاة كانت مفروضة لكن الصلوات الخمس بما - 00:08:08

يعني كما استقر امرها هذه التي شرعت ليلة الاسراء والمراجعة اللهم اهدنا سواء السبيل وكانت الصلاة الواجبة قبل الاسراء نعم قيام بعض الليل. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - 00:08:28

وتضم قصة الاسراء والمراجعة اعلانا بان النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي القبلتين وامام المشرقيين والمغاربيين ووارث الانبياء قبله وامام الاجيال بعده. فقد التقت في شخصه وفي اسرائه مكة بالقدس - 00:09:04

البيت الحرام بالمسجد الاقصى وصلى الانبياء خلفه فكان هذا ايدانا بعموم رسالته وخلود امامته صلوات ربى تلاميعه اعطاء الله جل جلاله السبع المثاني والقرآن العظيم والسبع المثاني هي فاتحة الكتاب يقول - 00:09:32

النبي صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم. سيد الناس يوم القيمة ولا فخر. اول المبعوثين يومبعث العظيم المتفرد بحمل لواء الحمد يوم القيمة والانبياء جميعا تحت لوانه. انا سيد - 00:09:58

انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما نبيا يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوانه. وانا اول من تنشق عنه الارض ارض ولا فخر. اول شافع - 00:10:25

واول مشفع حين تشتد الاهوال يوم القيمة ويذهب الناس الى الانبياء ليستشفعوا بهم الى ربهم فكل نبي يحيل الى الآخر الى ان تنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - 00:10:49

انا لها ويسأل الله الشفاعة فيعطيها فيكون بهذا اول شافع واول مشفع بين الانبياء والمرسلين فضل الله جل جلاله على الانبياء بستة اشياء فضل على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم - 00:11:09

ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت للارض مسجدا وطفورا وارسلت الى وارسلت الى الخلق كافة جعلت لي الارض مسجدا وظهورها وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون واعطي الخلة فهو خليل الله عز وجل - 00:11:35

ان الله متخد ان الله قد اتخذ صاحبكم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اول من يدخل الجنة يوم القيمة. اول من يحرك حلتها فيفتح له ويدخلها ويدخل معه فقراء المؤمنين - 00:12:06

امتن الله به على المؤمنين واعلن ذلك في كتابه. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل - 00:12:31

لغي ضلال مبين اعطاه الله جل وعلا اعظم الاخلاق واكرم الخلال وجعل مدحه بذلك قرآنا يتلى على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله وانك لعلى خلق عظيم صبره وتحمله - 00:12:52

لا تتحمله الجبال الشم الرواسي لقد رحلت زوجه خديجة رحل عمه ابو طالب فقد قتل حمزة ومثل بجثته بمرأى منه لقد شجت رأسه وكسرت وعيته وسالت دماء الزكية صلوات ربى وسلامه عليه - [00:13:17](#)

تفرد بالعفو والصفح الجميل في مواقف يعجز غيره ان يماثله فيها. يغفو عن وحشي قاتل عمي هي حمزة يغفو عن اذوه واهانوه واخرجوه من اهل مكة ويطلقهم ليسموا فيما بعد - [00:13:45](#)

بالطلقاء ان كان ازهد الناس في الدنيا مع كونها بين يديه وتحت قدميه ما لي والدنيا انما انا والدنيا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها وكان عبد الله ابن عمر يقول كن في الدنيا كن في الدنيا لأنك غريب - [00:14:09](#)

او عابر سبيل اذا اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر المساء كان غاية في التواضع وهضم النفس. لا يميز نفسه عن اصحابه. لقد كان يأتي الرجل من الباادية فيسأل ايكم - [00:14:36](#)

محمد وكان ذلك لاختلاطه باصحابه وعدم تميزه عليهم او ترفعه عليهم يخفض جناحه للمؤمنين اذا امسك احد بيده وينزع يده منه حتى يكون الاخر هو الذي ينزعها صلوات ربى وسلامه عليه - [00:14:56](#)

ان هذا غريب من فيض. ان الله نظر في قلوب العباد. ان هذا النبي الجليل وتربى وسلامه عليه صفة الله من خلقه وخيره الله من عباده. ان الله نظر في قلوب العباد - [00:15:23](#)

فوجد قلب نبيه محمد اظهر قلوب العباد. فاختاره ليكون مهبط وحيه ول يكون خاتم انبائاته ورسله ول يكون رسوله الى الثقلين الذي ختم به النبوة والرسالة صلوات ربى وسلامه عليه وآآ من كان - [00:15:47](#)

بهذه الصفة وبهذا السمو وبهذا الكمال حق لlama كلها ان يجعله تاجا فوق رأسها وان توقرها وان تعزره وان تعظم وان تجمع له بين تصديق خبره والانقياد لشرعه ومحبته المحبة التي تفوق محبة الولد والوالد والنفس - [00:16:15](#)

الناس اجمعين والا تقدم بين يديه شيئا الشافعي رحمه الله يقول ما من احد الا وتذهب عنه سنة رسول الله وتعزو. فمهما قلت من قوم او اصلت من اصل فيه عن رسول الله خلاف ما قلت. فالقول ما قال رسول الله - [00:16:54](#)

وهو قوله فالقول ما قال رسول الله وهو قوله فالقول ما قال رسول الله وهو قوله من الشافعي سئل في مسألة فاجاب فذكر له فيها حديث بخلاف ما قال. ثم قيل له اتأخذ بهذا الحديث - [00:17:20](#)

فغضب غضبا شديدا وقال ارأيتني اعلق الصليب؟ ارأيتني اشد الزnar رأيتني ادخل الكنيسة حتى تقول لي عن حديث صح عن رسول الله وتأخذ به ام لا؟ نعم على الرأس والعينين. نعم - [00:17:43](#)

ام على الرأس والعينين؟ نعم على الرأس والعينين ان الرسول لنور يستضاء به. مهند من سيف الله مسلول. وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقدون اللهم كما امنا به ولم نزه - [00:18:05](#)

اللهم ارزقنا شفاعته اللهم ادخلنا مدخله اللهم اسكننا من حوضه الشريف شربة هنية لا نظماً بعدها ابدا اما اللهم لا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله كما امنا به ولم نزاه. اللهم امين وصل اللهم وسلم. وبارك - [00:18:34](#)

على عبده ونبيك محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا لا الله الا انت - [00:19:02](#)